

اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحو التكوين البيداغوجي في ضوء بعض المتغيرات-دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة أنموذجاً-

د. فضيلة حناش-جامعة البليدة 2-

أ. علي فارس-جامعة الجزائر 2

The summary of the study:

The study aims to investigate the nature of the attitudes of student teacher in high school teachers towards the formation pedagogical in light of some of the variables, where the study sample consisted of (191) male and female students, and to collect datta used scale of attitudes towards formation pedagogical designed by Abdelhak Zouaoui (2013), and after Statistical analysis the study showed the following results:

-The student's teacher at the Higher School of professors has a positive attitudes towards pedagogical formation.

-The student teacher at the Higher School of professors has a positive attitudes towards pedagogical formation.

-There are differences in the trends of the student teacher for high school teachers about pedagogical configuration depending on the variable sex.

-There are differences in the trends of the student teacher for high school teachers about pedagogical configuration variable depending on the level of the school.

The results have been interpreted in the light of the outcome of the psychological and educational heritage and previous studies on the subject, and culminated in the recent study, a set of proposals.

Keywords: Attitudes, Formation Pedagogical, Student Teacher in High School Teachers.

ما فتنت الحاجة إلى التكوين تتأكد يوماً بعد يوم في مجال التربية والتعليم لاسيما مع دخول فكرة الجودة الشاملة هذا الحقل، حيث لم تعد الجهود منصبة على توفير الوسائل والموارد المادية بل اتجهت إلى تكوين رأس المال البشري، وتحديد كل المشتغلين في حقل التربية، وفي مقدمتهم المعلمين والأساتذة الذين تعقد عليهم الدولة آمالاً كبيرة في تحقيق اصلاحاتها. والجزائر على غرار دول العالم تسعى إلى تطوير كفاءات المدرسين، غير أنّ الكفاءة في مجال التدريس لا ينحصر معناها في ترقية معارف المدرس وتنميته في تخصصه بل يشمل تطوير أداء المدرس التربوي، وهذا من خلال ما يسمى بالتكوين البيداغوجي.

ولقد عرف هذا التكوين تطوراً ملحوظاً في محتواه وطرقه أملتة ما حصل من تطور في العلوم الإنسانية وأبحاث التعليمية. وإذا كانت الهيئة الوصية على التربية الوطنية حريصة على هذا التكوين فإلى أي مدى يلبي هذا التكوين حاجات الطالب المعلم وما مستوى رضاه به؟ هذا ما نريد التعرف عليه في هذه الدراسة التي تستهدف الكشف عن طبيعة الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي لدى الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة ضمن إشكالية تكوين المكونين التي هدفت إلى التعرف على واقع العملية التكوينية من خلال معرفة مدى فعالية التكوين البيداغوجي المقدم لمعلمي التعليم الابتدائي بالمدارس العليا للأساتذة بالجزائر، وذلك للكشف عن طبيعة اتجاهاتهم نحوالتكوين البيداغوجي في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والمستوى الدراسي للطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة.

ولمعالجة هذا الموضوع تضمنت الدراسة شقين تناول الشق الأول منها الخلفية النظرية للإشكالية، حيث استعرضنا فيها مشكل الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ومفاهيمها وخلاصة الأدب التربوي ذات الصلة بالموضوع. أما الشطر الثاني، فقد خص للدراسة الميدانية التي استهدفت اختبار الفرضيات مع توضيح

منهجية الدراسة ثم عرض وتحليل النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفيما يأتي عرض لمضمون الدراسة بشيء من التفصيل.

1- إشكالية الدراسة: إنّ نجاح المعلم في ممارسته لمختلف الأنشطة البيداغوجية، يتوقف على مدى توفر الخصائص والشروط الأساسية في شخصيته بمختلف جوانبها الجسمية، العقلية، النفسية، والاجتماعية، والتي تتطلبها عملية التعليم كعملية بيداغوجية واجتماعية في نفس الوقت. تلك الخصائص والشروط يفترض أن تتوفر لدى المعلم بفضل تكوين بيداغوجي متكامل يسمح له بأداء أدواره على أكمل وجه، حيث أصبحت عملية التكوين البيداغوجي بالمدراس العليا للأستاذة حتمية حقيقية عند معالجة أبعاد الإصلاح التربوي في المنظومة التربوية الجزائرية، وخاصة ما تعلق منها بالباب المهني للمعلم. كما يتعبّر موضوع الاتجاهات نحو برامج التكوين من القضايا الأساسية التي يجب الوقوف عندها للكشف عن طبيعتها من أجل تحسين وتطوير هذه البرامج حسب خصائص المتعلمين وفروقاتهم الفردية في ظل التقدم العلمي المتسارع. (كمال صدقاوي، 2012)

وبالموازاة تعتبر العملية التربوية من أهم الأعمال التي تسعى إلى بناء الفرد والمجتمع، فأى مجتمع في عصرنا الحالي، من أجل التفاوض على مكانته بين الأمم، وذلك لن يتأتى إلا من خلال دعم المؤسسات التربوية وجعلها من أولوياته وضع إستراتيجية ملائمة وواضحة لضمان مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع. كما أنّ النقاش الدائر حول مدى فعالية تكوين المعلمين بيداغوجياً (المواد النفسية والتربوية) لم يقطع منذ أن وجدت المدرسة ووجد المدرسون، بقصد تحسين العملية التعليمية التعلمية وتطويرها وتجديدها، ذلك أنّ أي خلل يصيب العملية التعليمية تصيب كافة عناصرها (المعلم، المعلم والمنهاج أو المعرفة). لذا شرعت العديد من الدول في العالم ومن بينها الجزائر في تطوير العملية التربوية بإدخال إصلاحات هيكلية معقدة في منظومتها التربوية والتكوينية. والتأكيد بشكل خاص

على عملية تكوين المكونين وتأهيلهم للوصول إلى مخرجات تربوية جيدة تترجم المنتظرات والنتائج المتوصل إليها.

فالتعليم عملية تتم بواسطتها ترجمة المنهاج الدراسي وما يشمله من أهداف ومحتوى إلى سلوك واقعي محسوس وملموس لدى التلاميذ. إذ تعتبر عملية معقدة ومركبة، ذلك أنها تتكون من عدة عمليات فرعية وفعاليات لا نستطيع عزل جانب منها عن الجوانب الأخرى لأنّ تحضير الدروس، التنفيذ، التقويم هي عمليات متكاملة ومتداخلة ولا يمكن الاستغناء عن أحدها. إلى جانب الوسائل التعليمية وطرائق التدريس واستراتيجياته لا يمكن التغاضي عنها، كل تلك الأنشطة والفعاليات هي تدخل ضمن جانب هام من عملية التعليم ألا وهو الجانب البيداغوجي أو الخلفية البيداغوجية لعملية التعليم. (أحمد مسعودان، 2008)

إنّ المتصفح للدراسات والبحوث الجامعية في الجزائر يلاحظ إقبالا كبيرا للدارسين على مسائل التربية والتعليم، حيث تناولت كثير من مذكرات التخرج في الماجستير والدكتوراه بالدراسة مشكلات التمدريس وتحصيل التلاميذ وكفاءات المدرسين واتجاهاتهم، الظروف المؤثرة في أدائهم التربوي، وهي على الرغم من أهميتها إلا أنها لم تتطرق بما فيه الكفاية إلى التكوين البيداغوجي للمدرسين أو المكونين وبدرجة أقل من ذلك فيما يتعلق باتجاهات نحو التكوين البيداغوجي.

والملاحظ أنّ مسألة التكوين البيداغوجي أثارت في الآونة الأخيرة اهتمام بعض الباحثين في الجزائر، حيث تتجه بعض الأبحاث الصادرة منذ عشرية نحو البحث الميداني لتحليل ومسح هذه المسألة، حيث نجد دراسة لحسن بو عبد الله (1994) التي تحمل عنوان: "تقويم الإعداد العلمي والتربوي للأستاذ الجامعي"، وقد انصبت هذه الدراسة على تقويم التكوين العلمي عموماً والبيداغوجي على وجه الخصوص للأستاذ الجامعي في الجزائر، من خلالها تم إظهار جوانب الضعف والقوة في هذا التكوين، ومن نتائج الدراسة، فقد توصل الباحث إلى أنه على الرغم من الأهمية التي يكتسبها التخصص بالنسبة للأساتذة إلا أنّ التأهيل التربوي للأستاذ يضل

أساسياً لاسيما فيما يتعلق بمواد علم النفس والتربية إضافة إلى تقنيات التبليغ والاتصال، ونفس النتيجة توصلت إليها سماح عبد الوهاب (1993)، حيث بينت النتائج أن التكوين البيداغوجي لم يأخذ حقه في برامج إعداد المدرسين، والتي لا تزال فيها مواد التربية وعلم النفس مواد مكملة للبرنامج غير أساسية.

وقد لاحظ (2001) Feroukhi أن المدارس العليا بالجزائر كانت ولا تزال تحت وطأة مشاكل متجذرة أثبتت دراسته الميدانية أن من بين (1083) مبحثاً، 37.60%، يقابله 25.00%، في المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني بوهران من المتخرجين عبروا عن رضاهم عن البرنامج التكويني الذي يخص تحضيرهم لمهام التدريس المستقبلية، ونفس النتائج تقريباً تحصل عليها زين الدين مصمودي (2002) من خلال دراسته لمشكلات تكوين أساتذة التعليم الثانوي بالمدرسة العليا لقسنطينة، من حيث أن نظرة أغلبية الطلبة للتكوين المقدم لهم هي قاتمة وسلبية، ووجد أن 92.00%، من الطلبة أكدوا عدم ارتياحهم لعملية التكوين الحالي.

ونستخلص مما تقدم أن هيئة التدريس تُعد من العناصر الأساسية التي تُعول عليها الأنظمة التربوية عبر العالم في تجسيد إصلاحاتها التربوية، فمدى نجاح الإصلاح في المجال التربوي مرهون بمدى تحكم المعلمين في هذا الإصلاح ومدى إدماجهم له ومواقفهم اتجاهه، غير أن كما صرحت به هيئة اليونسكو (1982): "كثيراً ما لا يشارك المعلم في وضع الإصلاحات والتخطيط لها مما يبعث على الشك في مدى إقباله على هذه الإصلاحات، وبالتالي، مدى نجاحهم في نشرها، وتبدواتجاهات المعلمين في غاية الأهمية، ولكي يقوم بهذا الدور ينبغي أن يكون تكوينه تكويناً كاملاً يشمل شقين: العلمي والبيداغوجي، حيث لا يقل التكوين البيداغوجي عن التخصص باعتباره العمود الفقري الذي يؤهل المعلم لإقامة علاقات تربوية بيداغوجية وفي ضبط وتوجيه السلوكات التي تستلزمها العملية التربوية، غير أن المتمتعين في الواقع البيداغوجي يلاحظ أن هذا النوع من التكوين لم يمنح له المكانة الملائمة للأبعاد والمرامي التي يصبو إليها.

وفي هذا السياق يندرج موضوع الدراسة الموسوم: "اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي في ضوء بعض المتغيرات" الذي نحاول من خلاله التعرف على طبيعة اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي في علاقتها ببعض المتغيرات كالجنس والمستوى الدراسي، وهذا من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

01- ما طبيعة اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي؟ ويتفرع من هذا السؤال ثلاثة أسئلة فرعية:

أ- ما طبيعة اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوأهمية التكوين البيداغوجي؟

ب- ما طبيعة اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحومقاييس التكوين البيداغوجي؟

ج- ما طبيعة اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالمؤثرين؟

02- هل توجد فروق في اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي تبعاً لمتغير الجنس؟

03- هل توجد فروق في اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

02- فرضيات الدراسة: تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

01- يمتلك الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة اتجاهات ايجابية نحوالتكوين البيداغوجي. وتتفرع من هذه الفرضية ثلاث فرضيات فرعية.

أ- يمتلك الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة اتجاهات ايجابية نحوأهمية التكوين البيداغوجي.

ب- يمتلك الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة اتجاهات ايجابية نحومقاييس التكوين البيداغوجي.

ج-يمتلك الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة اتجاهات ايجابية نحوالأساتذة المؤطرين.

02-توجد فروق في اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي تبعاً لمتغير الجنس.

03-توجد فروق في اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

03-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف التالية:

01-الكشف عن طبيعة الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي لدى الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة.

02-التأكد من دلالة الفروق في اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي تبعاً لمتغير الجنس.

03-التأكد من دلالة الفروق في اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

04-أهمية الدراسة: يمكن توضيح أهمية الدراسة في جانبها النظري والتطبيقي في النقاط التالية:

-تشخيص واقع برامج التكوين البيداغوجي لمعلمي التعليم الابتدائي بالمدارس العليا للأساتذة بالجزائر في ضوء استجابات الطلبة المعلمون وتصوراتهم.

-تفيد هذه الدراسة في الكشف عن طبيعة اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة في ضوء بعض المتغيرات كالجنس والمستوى الدراسي.

-تقديم مقترحات عملية تساعد على تشكيل الاتجاهات الايجابية نحوالتكوين البيداغوجي لدى الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة.

-تقديم اقتراحات لمساعدة الجهات المسؤولة -وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي- على إعادة النظر في برامج التكوين البيداغوجي وتحسينها، وهذا في ضوء النتائج المتوصل إليها.

05-تحديد مفاهيم الدراسة: نحاول في هذه القرة توضيح المفاهيم التالية:

5-1-الاتجاهات نحو التكوين البيداغوجي:

5-1-1-الاتجاه: ورد في معجم علم النفس أنّ الاتجاه عبارة عن: "نزعة الإنسان للاستجابة إلى حادث معيّن أو فكرة معينة بطريقة محددة، وقد يكون ايجابياً أو سلبياً". (فاخر عاقل، 1988، ص: 18)

ويعرف **Alport, H** الاتجاه بأنه: "حالة من الاستعداد أوالتأهب العصبي النفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أودينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات أوالمواقف التي تستثير هذه الاستجابة". (Q'Keefe, 2002, p. 06)

5-1-2-التكوين البيداغوجي: إنّ التعليم وظيفة ذات مواصفات متميزة، لذلك فالمصطلحات المعبر عنها يجب أن تكون مضبوطة بشكل جيد، وكثيراً ما تختلط مفاهيم مثل الإعداد، التأهيل، التدريب، والتكوين. إلا أننا نتبنى مصطلح التكوين البيداغوجي. ويعرفه رائد أبولطفية على أنه: "جملة المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها عملية تنفيذ التدريس، مثل المناحي العملية لإدارة الصف ومهارات التدريس وزمن التعلّم الأكاديمي والنظام الاجتماعي الصفّي والمدرسي ومبادئ التفاعل في الصف". (يحي بوأحمد، 2011، ص: 16)

كما يعرفه ميالاريه **Mialaret** على أنه:"مجموع الإجراءات التي تمكن الفرد من أداء نشاط مهني، وذلك ممارسة مختلف الطرائق والتقنيات التي تتيح إقامة تواصل تربوي مع جماعة القسم، دراسة ديداكتيك المواد الدراسية". (عبد اللطيف الفاربي وآخرون، 1994، ص: 152)

5-1-3-الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي إجرائياً: وهواتجاه الطالب المعلم ملمح معلم التعليم الابتدائي نحوالتكوين البيداغوجي الذي يتلقاه بالمدرسة العليا للأساتذة في مقاييس علم النفس وعلوم التربية، والذي يقاس مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المبحوث في مقياس الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي المستخدم في الدراسة الحالية.

5-2- الطالب المعلم: وهم الطلبة المعلمين بالتعليم الابتدائي الذكور والإناث الذين يزاولون دراستهم بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة في كل من المستويات الثلاث (السنة الأولى والثانية والثالثة).

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً- منهج الدراسة: تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، لذا تم تبني المنهج الوصفي، لأنه يُوفر فهماً عن طبيعة الاتجاهات نحوالتكوين البياغوجي لدى الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة في ضوء متغيري الجنس والمستوى الدراسي، فضلاً على أنه يقوم بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات موضوع القياس.

ثانياً- حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

-الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة بالمدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة-
-الحدود الزمانية: تم تحديد زمن إجراء هذه الدراسة ميدانياً خلال الموسم الجامعي 2013-2014.

-الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على شريحة الطلبة ملمح معلم التعليم الابتدائي الذكور والإناث، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (19-25) سنة بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

ثالثاً-مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة كافة الطلبة المعلمين (ملمح معلم ابتدائي) الذين يزاولون دراستهم بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، والذين يمثلون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية.

رابعاً-عينة الدراسة: بعد تعذر بل استحالة تطبيق الأسلوب العشوائي في الاختيار، وهذا للاعتبار المنهجي المرتبط بالعشوائية ذاتها، والتي تقتضي منح نفس الفرص لكل مفردات المجتمع الإحصائي حتى تختار ضمن عينة الدراسة، فقد تكونت عينة الدراسة من (191) طالباً وطالبة أبدأوا رغبتهم في مشاركتهم في الدراسة من خلال الإجابة عن المقياس المستعملة لتجميع البيانات، وعليه يمكننا القول أننا اعتمدنا

الطريقة العرضية في اختيار أفراد العينة، والجداول التالية توضح خصائص أفراد العينة بشيء من التفصيل:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

الرقم	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
01	الذكور	87	%45.54
02	الإناث	104	%54.45
المجموع		191	%100

يتضح من الجدول رقم (01) أنّ ما يمثل نسبة (%54.45) من المبحوثين إناثاً كحد أعلى وبالمقابل ما يمثل نسبة (%45.54) من المبحوثين ذكوراً كحد أدنى.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

الرقم	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
01	السنة الأولى	47	%24.60
02	السنة الثانية	65	%34.03
03	السنة الثالثة	79	%41.36
المجموع		191	%100

يتضح من الجدول رقم (02) أنّ ما يمثل نسبة (%41.36) من المبحوثين يدرسون بالسنة الثالثة كحد أعلى وبالمقابل ما يمثل نسبة (%24.60) من المبحوثين يدرسون بالسنة الأولى كحد أدنى.

خامساً: أداة الدراسة:

5-1- وصف المقياس: في هذه الدراسة تم استخدام مقياس من تصميم الباحث عبد الحق زاوي (2013) المتعلق بالاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي، حيث تضمن المقياس في صورته النهائية (35) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية هي:

-بعد أهمية التكوين البيداغوجي: وتكون من (10) عبارات التي تحمل الأرقام التالية: (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28).

-بعد مقاييس التكوين البيداغوجي: وتكون من (14) عبارة التي تحمل الأرقام التالية: (2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 31، 33، 34، 35).

-بعد التأطير أوهيئة التكوين: وتكون من (11) عبارة التي تحمل الأرقام التالية: (3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 32).

5-2-: تصحيح المقياس: يصحح المقياس عبارة عبارة وفق البدائل والتقديرية التالية في حالة ما إذا كانت العبارات ايجابية والعكس بالعكس إذا كانت العبارات سلبية: (5 موافق تماماً، 4 موافق، 3 موافق إلى حد ما، 2 غير موافق، 1 غير موافق تماماً)، وبناء على ذلك فإن الدرجة الكلية لهذا المقياس تتراوح بين (35) درجة في حدها الأدنى، و(175) درجة في حدها الأعلى.

5-3-الخصائص السيكومترية للمقياس: للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق قام صاحب المقياس بحساب خصائصه السيكومترية من صدق وثبات على عينة قوامها (30) أستاذاً وأستاذة من أستاذة التعليم الثانوي خريجي المدارس العليا للأستاذة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

-صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس من خلال:

-الصدق الظاهري (صدق المحكمين): قام الباحث بعرض المقياس على عشرة (10) أستاذة محكمين، وذلك لإبداء رأيهم حوله، حيث سجلت كافة العبارات نسبة قبول عالية من طرف الأستاذة المحكمين، كما خضعت بعضها إلى إعادة الصياغة من حيث التعبير اللغوي دون تغيير في المعنى.

-صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق المقياس من خلال:

أ-ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط (بعد أهمية التكوين البيداغوجي (0.65)، بعد أهمية مقاييس التكوين البيداغوجي (0.49)، بعد التأطير (0.57)، وكلها جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

ب-ارتباط كل عبارة بمجموع درجة البعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت معاملات الارتباط لبعد أهمية التكوين البيداغوجي ما بين (0.28-0.58)، بعد أهمية مقاييس التكوين البيداغوجي ما بين (0.33-0.62)، بعد التأطير ما بين (0.38-0.56)، وكلها جاءت دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

-**ثبات المقياس:** تم التأكد من ثبات مقياس الاتجاهات بطريقتين:

أ-**طريقة الاتساق الداخلي:** وذلك من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات الارتباط (بعد أهمية التكوين البيداغوجي (0.65)، بعد أهمية مقاييس التكوين البيداغوجي (0.73)، بعد التأطير (0.63)، المقياس ككل (0.71).

ب-**طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:** تم حساب معامل الثبات بطريق التطبيق وإعادة التطبيق بفواصل زمني قدرة (15) يوماً على عينة قوامها (30) أستاذاً وأستاذة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بعد أهمية التكوين البيداغوجي (0.64)، بعد أهمية مقاييس التكوين البيداغوجي (0.76)، بعد التأطير (0.76)، المقياس ككل (0.73)، وهذا مؤشر دال على ثبات المقياس، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق في الدراسة الحالية. وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحثان اعتمدا المقياس دون إعادة النظر في خصائصه القياسية باعتباره بني وفق السياق الثقافي والحضاري للمجتمع الجزائري، فضلاً أنه طبق على عينة الأساتذة خريجي المدرسة العليا للأساتذة الذين لا تزيد مدة خدمتهم عن سنتين، وهذا بعد التأكد من وضوح عبارات المقياس وسلامة لغته من عملية التطبيق التجريبي.

سادساً: **تقنيات التحليل الإحصائي:** للتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-**الإحصاء الوصفي:** والمتمثل في:

-التكرارات، -النسب المئوية، -المتوسطات الحسابية، -الانحرافات المعيارية ...

-**الإحصاء الاستدلالي:** والمتمثل في:

-اختبار "ت" لدلالة الفروق،

-اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA One Way، وذلك من خلال الاستعانة
 ببرنامح الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية: قبل عرض النتائج نشير إلى أننا حرصنا أن تتم
 الإجابة على المقياس في أحسن الظروف الممكنة، كما تأكدنا من فهم أفراد العينة
 لتعليمة المقياس، خصوصاً ما تعلق بالهدف من عملية القياس بمعنى ضرورة أن
 تعكس إجابة المبحوث المطلوب في كل بند من بنود المقياس ما هي عليه الأمور في
 الواقع لا كما يتمنى أن تكون عليه، ولا كما يتوقع أننا ننتظره منه. وبعد الانتهاء من
 عملية التطبيق والتأكد من احترام أفراد العينة للتعليمة في شطرها المتعلق بالإجابة
 على كل بند من بنود المقياس، وضرورة تفادي الإجابة النمطية كاختيار الخيار
 الأوسط في الإجابة عن كل البنود، قمنا بعملية التصحيح، ثم شرعنا في المعالجة
 الإحصائية لكافة البيانات المجمعة للتحقق من صحة فرضيات الدراسة. وعليه
 سنتناول فيما يلي تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة
 في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي يُفسر متغيرات الدراسة.

7-1- نتيجة الفرضية الأولى: نصت الفرضية على أنه "يملك الطالب المعلم
 بالمدرسة العليا للأساتذة اتجاهات ايجابية نحوالتكوين البيداغوجي"، ولتحديد طبيعة
 الاتجاه العام نحوالتكوين البيداغوجي قمنا بتحليل الفرق بين متوسط درجات أفراد
 العينة على المقياس والمتوسط النظري للمقياس بالاعتماد على المعالجة الإحصائية
 T test لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (03): يبين طبيعة اتجاهات الطالب المعلم نحوالتكوين البيداغوجي:

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
أهمية التكوين البيداغوجي		34.35	07.35		15.70		0.01
أهمية مقاييس		51.85	10.76		20.36		0.01

							التكوين البيداغوجي
غ. دال	02.61	0.97-	190	05.56	27.60	191	تأطير التكوين البيداغوجي
0.01		27.09		13.17	113.82		الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) أنّ قيمة "t" المحسوبة قد بلغت (27.09)، وهي أكبر من ت الجدولة (02.61) عند درجة الحرية (190)، ومستوى الدلالة (0.01)، وعليه يمكننا القول بأنّ اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي ايجابية، والنظر إلى أبعاد المقياس نجد أنّ اتجاهات الطلاب المعلمين نحوأهمية التكوين ومقاييس التكوين كانت ايجابية في حين أنّ اتجاهاتهم نحوالأساتذة المؤطرين كانت سلبية.

وقد توصلت نتائج الدراسة الحالية فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى إلى أن الطلاب المعلمين بالمدرسة العليا للأساتذة يملكون اتجاهات ايجابية نحوأهمية التكوين البيداغوجي، وهي بذلك تتفق مع ما توصلت إليها نتائج دراسة عبد الحق زواوي (2013) ونتائج دراسة باسم علي حوامدة (2009) الذي بين أهمية المعرفة البيداغوجية التي تعتبر أداة في يد المعلم لتحقيق أهداف ومحتوى البرنامج الدراسي، وتطبيق مهارات التواصل، والقدرة على ضبط الصف وتقبل آراء المتعلمين. وما يبرز أهمية التكوين البيداغوجي نظرياً، ما يؤكد الكثير من الباحثين والمهتمين بقضايا التكوين، حيث جاء في نص Daniel Calin بعنوان "Quelle formation Psychologique pour les enseignants؟" في تحليله لحاجيات التكوين تأكيداً على: "أنّ الحاجات الأولية تتمحور حول فهم الظواهر العلائقية والتفاعلية مما يعني تأكيد الموافقة على

التكوين في علم النفس الاجتماعي، فالمعلمون بحاجة ماسة إلى اضاءات يمنحها لهم علم النفس، وأيضاً لا يكفي أن نعرف كيف نقيم علاقة مع الطفل أو المراهق بل كيف نحول هذه العلاقة الأولية إلى علاقة بيداغوجية لأنّ الصعوبة الأساسية في مهنة التعليم ليست في تسيير العلاقة بل في بنائها، وهذا ما يمنح التكوين البيداغوجي، وأيضاً أنّ الأساس في التكوين البيداغوجي هو تمكين الأستاذ من ضبط انفعالاته واتجاهاته". (عبد الحق زواوي، 2013، ص: 147)

فوظيفة المعلم لم تعد تقتصر على نقل الخبرات والمعارف بل تجاوزتها إلى ممارسة القيادة وبناء شخصية التلميذ وفق أسس علمية سليمة، وهذا ما أظهرته نتائج البحث الحالي من خلال دلالة النتائج المتعلقة باتجاه معلمي التعليم الابتدائي نحو أهمية برنامج التكوين البيداغوجي بالمدرسة العليا للأستاذة. كما يفسر الباحثان النتائج المتوصل إليها إلى شعور معلمي التعليم الابتدائي بالحاجة الماسة إلى هذا النوع من التكوين، وهذا ما تؤكدته الدراسة التي أجراها مدحت أحمد النمر (1990) حول: "دراسة تحليلية للقيمة المهنية لعناصر الإعداد التربوي لمعلم العلوم بكلية التربية خلال عشر سنوات"، والتي كشفت عن اعتقاد طلاب كلية التربية بصورة واضحة في أهمية وقيمة المقررات التربوية التي تعكس دور التكوين بناء شخصية المدرس الفعال.

وقد اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة السيد سلامة الخميسي (2002) التي تناولت: "المناخ العلمي بكليات التربية وانعكاساته على تطوير الفكر التربوي في مصر"، والتي توصلت إلى جملة من الملامح السلبية من بينها القصور الكيفي في المقررات التربوية، وقصورها في توعية الطلاب بالنظام التربوي ومشكلاته وقضاياها مما جعل صاحب هذه الدراسة يوصي بوضع معايير وضوابط دقيقة لتحديد محتويات المقررات التربوية بما يتلاءم ومتطلبات الإعداد المهني.

وفيما يخص الفرضية الجزئية الثانية، فقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الطلاب المعلمين بالمدرسة العليا للأساتذة يملكون اتجاهات ايجابية نحومقاييس التكوين البيداغوجي، وهي تختلف مع نتائج دراسة عبد المعين هندي (1992) حول: "الإعداد المهني للمعلمين"، توصل هذا الأخير إلى نتيجة مفادها عدم استفادة طلاب كلية التربية من مقررات الإعداد التربوي إلا بنسبة ضئيلة بسبب عدم تجديد محتوياتها بما يتناسب مع المتغيرات المعاصرة، فضلا عن كثرة موضوعاتها وتشابهها.

ويمكن تفسير النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية بوعي واهتمام الطلاب المعلمين بالمدارس العليا للأساتذة وإدراكهم لأهمية المضامين المعرفية من حيث تمكينهم من فهم واستيعاب مشكلات وقضايا التدريس عموماً سواء ما تعلق بالمتعلم كطرف أساسي في العملية التعليمية-التعلمية أو البرنامج الدراسي الذي يتفاعل معه المتعلم ويشكل قناة تواصل بين المعلم والمتعلم، حيث أنّ اكتساب الطلاب المعلمين لهذه المعرفة يحفزهم لأداء مهامهم التربوية والبيداغوجية مستقبلاً، وفعلًا فإنّ دراسة علم النفس وما تقدمه من ايضاحات حول سيكولوجية النمووسيكولوجية الدوافع وغيرها كصعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ومشكلات التكيف المدرسي، وما تبينه من فروق فردية في القدرات والميول والاهتمامات، كلها معارف ومكتسبات تؤهل المعلم للتعرف على طبيعة المتعلم وفروقاته الفردية، مما يؤدي إلى حسن التوافق المدرسي والاستعداد لتوفير الشروط الموضوعية للنمودون إعاقات، وهذا ما يدل على أهمية التكوين البيداغوجي بالنسبة للطلاب المعلمين بالمدارس العليا للأساتذة مما يسمح بتحسين الأداء لمختلف متطلبات فعل التدريس، وكذلك تعديل الاتجاهات نحو مهنة التدريس. وهذا ما بينه Bate (1982) الذي أكد على أنّ: "استخدام علم النفس في الوسط المدرسي وخاصة في الفصل الدراسي يسمح بتنشيط وتنظيم

الحياة المدرسية مما يزيد من تفعيل العملية التربوية وإحداث ظاهرة التعلم بين المتعلمين".

وإذا كانت دراسة مقاييس في علم النفس بالمدرسة العليا للأساتذة تؤهل المعلم لفهم المتعلم، فإنَّ دراسة المقاييس في علوم التربية كالمناهج وأسس بنائها والتعليمية العامة وتعليمية المواد تجعل منه قادراً على التحكم في المفاهيم الوظيفية التي لها علاقة مباشرة بالممارسة المهنية كفهم الأسس الفلسفية والعقلية والنفسية والاجتماعية لبناء المناهج، وفهم المبادئ الأساسية لبيداغوجيا الكفاءات، وفهم قوانين التعليمية واستخدامها في المواقف التعليمية والتمييز بين الطرائق البيداغوجيا المختلفة للوصول إلى اختيار الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة، وكذا فهم المفاهيم الأساسية في علم التقويم وعلم التباري عموماً وما يترتب على ذلك من القدرة على بناء الاختبارات واستثمار نتائجها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصل إليه نتائج دراسة **علي كاظم وخولة المعمرى (2004)** والتي توصلت إلى أن اتجاهات الطلبة كانت ايجابية، بحيث أظهرت ارتياحهم الكبير لمحتويات برامج التكوين البيداغوجي. بحيث يسهم التكوين البيداغوجي في أن يعرف المعلمون ماذا يدرسون؟ وكيف يدرسون؟ وبما يدرسون؟ وهي أسئلة تجد إجابتها في دراسة مقاييس علم النفس وعلوم التربية، وفي هذا يؤكد **(1991) Tabachnick** على أن: "دراسة مقررات علم النفس تجعل المعلمون يدركون توقعات تلاميذهم وحاجاتهم، كما يستخدمون استراتيجيات التدريس أفضل من زملائهم ممن لم يدرسوا أيّاً من مقررات علم النفس". (نقلاً عن: شاكراً المحاميد، 2007، ص: 349)

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات إلى أنّ هناك علاقة موجبة بين كمية المعلومات التربوية والنفسية التي يحصل عليها الطالب المعلم أثناء الفترة الدراسية (مدة التكوين) واتجاهته نحو مهنة التدريس، وهذا ما تؤكدته دراسة

Rolf (1969) الذي بحث تأثير دراسة المواد التربوية والنفسية على الاتجاهات التربوية للطلاب المدرسين في مرحلة الإعداد للتدريس، حيث انتهى إلى أن للمواد التربوية والنفسية أثر واضح على اتجاهات الطلاب المدرسين، وهذا ما تؤكدته أيضاً دراسة **مصطفى فهمي (1974)** التي هدفت إلى قياس اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس، حيث توصل إلى نتيجة مفادها أثر الإعداد الثقافي والأكاديمي والتخصصي التي يتعرض لها الطالب المعلم من خلال البرامج والمقررات أثناء دراسته بالكلية، وهذا ما يمكن الاستدلال عليه في البحث الحالي من خلال أهمية مقاييس التكوين البيداغوجي التي تشمل كل من مقاييس علم النفس وعلوم التربية في زيادة الاتجاهات المرغوبة لدى معلمي التعليم الابتدائي بالمدارس العليا للأساتذة، ومعنى ذلك أن التكوين البيداغوجي بجانب الخبرات التي يتعرض لها الطالب المعلم من خلال تلك المقررات خلال فترة التكوين بالمدرسة العليا للأساتذة تساعده في تنمية وتدعيم اتجاهاته.

وفي دراسة أجراها **منسي وردادي (2005)** بعنوان **تقويم برنامج الإعداد التربوي بكلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر طلاب وطالبات المستوى النهائي**، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن خلو برنامج الإعداد التربوي من المقررات التربوية الأساسية في إعداد المعلم، وضرورة مراجعة محتويات بعض المقررات التربوية لافئقارها إلى التطبيقات العملية، وخلقها من الأهداف التي تحدد نتائجها، وباستقراء هذه الدراسة يستشف الباحثان أهمية المقاييس كبعد معرفي في برنامج التكوين، التي تستجيب لرغبات وميولات واتجاهات الأساتذة بهدف تحسين مستوى أدائهم مستقبلاً. (نقلًا عن: **حنان سرحان عواد النمري، 2007، ص: 21**)

وفي الأخير يخلص الباحثان إلى أهمية الاختيار والانتقاء وضبط مضامين مقاييس برامج التكوين البيداغوجي بما يعزز تحقيق الاتجاه الإيجابي نحوها

لدى معلمي التعليم الابتدائي بالمدرسة العليا للأساتذة ضماناً لاستيعاب مشكلات التعليم الابتدائي التربوية والبيداغوجية.

وقد توصلت نتائج الدراسة الحالية فيما يخص الفرضية الجزئية الثالثة إلى أنّ الطلاب المعلمين بالمدرسة العليا للأساتذة يملكون اتجاهات سلبية نحو الأساتذة المؤطرين، وهي تتفق مع ما توصل إليه زين الدين مصمودي (2002) في بحثه حول مشكلات تكوين أساتذة التعليم الثانوي بالمدرسة العليا للأساتذة، حيث أكدت أغلبية إجابات أفراد العينة لا تحفز على الاتصال بالأساتذة بما يمكنهم من طرح بعض اهتماماتهم العلمية وتحفيزهم أكثر على بذل المزيد من الجهد لتحقيق تحصيل علمي يمكنهم من التعامل مع وظائفهم، وهي نتيجة تستدعي المعالجة من خلال إعادة هيكلة هذه العلاقة ومعرفة لماذا ينظر لها الطلبة بهذه الصورة؟ خاصة ونحن نعلم أن الاتصال يمثل العملية الأساسية في تكوين الجانب الفكري والسلوكي للفرد.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بغياب العقد الديدانتيكي بين مؤطري مقاييس التكوين البيداغوجي والطلبة المعلمين، وهذا ما أشار إليه حميد هيمة (2007) بقوله: "اصطدام الأستاذ المتدرب لجهله بمضامين العقد الديدانتيكي الذي نسجه مع الأستاذ المكون".

(عبد الحق زواوي، 2013، ص: 149)

وقد أثبتت بعض الدراسات مثل دراسة محمد سكران (2001)، ودراسة الشعيل بن هوشيل وعبد الله محمد الخطايبية (2002)، ودراسة إبراهيم ماحي وبشير معمريّة (2003)، ودراسة رزق سهيل دياب (2006)، ودراسة أشرف السعيد محمد (2007)، التي توصلت إلى تأكيد النظرة السلبية التي يحملها الطلبة عن الأستاذ، حيث بيّنت الهوة الموجودة بين الصورة التي يرغب الطلبة أن يكون عليها الأستاذ وبين الصورة التي هو عليها في الواقع.

ففي دراسة الشعيل بن هوشيل وعبد الله محمد الخطيبة (2002)، حول ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات التدريسية الأساسية بجامعة السلطان قابوس وحاجاتهم للتدريب عليها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، حيث أسفرت إلى وجود انخفاض في تقديرات الطلبة لأداء الأساتذة خاصة في مجال التقويم، وهي نفس النتيجة التي أكدتها دراسة أشرف السعيد محمد (2007)، التي هدفت إلى التعرف على واقع الجودة في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة بجامعة المنصورة، والتي خلصت إلى وجود مستوى منخفض من الرضا لدى الطلبة عن نظم الامتحانات وإجراء التقويم خاصة في مدى كفاءة أساليب ووسائل تقييم الطالب.

وقد أجرى أحمد فلوح (2012) دراسة ميدانية بجامعة مستغانم حول مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، والتي انتهت إلى وجود نقص في المواصفات المعرفية والمهنية والشخصية والاجتماعية والتقييمية لدى أساتذة الجامعة حسب وجهة نظر الطلبة، وهذا ما يبين وجه الاتفاق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية.

وفي دراسة (2003) William mily التي استطلع فيها رأي (874 طالبا) من طلاب ثلاث جامعات من الولايات المتحدة الأمريكية لتحديد العادات السلبية التي يلاحظها الطلاب في أساتذتهم حيث أظهرت النتائج أن عدم تنظيم عملية التدريس والتحدث بسرعة أثناء الشرح واعتماد أسلوب الإلقاء والتقديم بصوت منخفض وخفض علامات الطلاب من العادات السلبية التي يمارسها الأساتذة. (نقلًا عن: منى حسن الأسمر، 2005، ص 145)

ومنه نؤكد أنه، وحتى يصل الأستاذ إلى مرحلة تكوين استجابات ايجابية نحو المهنة يجب تهيئة البيئة العلمية والثقافية والتربوية المناسبة ليتمكن بوصفه طالباً من خلالها من تنمية اتجاهاته، وهذا ما يلخصه ليفين وجراب (Lewin &

(Ghrab) في مشكلة تغيير الاتجاهات في العبارة التالية: "أننا من الممكن أن نفعل الكثير في تغيير أو تعديل المجال السيكولوجي للفرد". وهذا ما تراه عموماً نظريات التعلم في أنه يمكن إكساب وتعليم الاتجاهات مثلما يمكن إكساب وتعليم أي شيء آخر. (نقلاً عن عبد الحق زواوي، 2013، ص: 151)

لذلك يؤكد الباحثان أنه من خلال الفترة التي يقضيها الطالب المعلم في المدرسة العليا للأساتذة واكتسابه للخبرات الأكاديمية والثقافية التي لها تأثير إيجابي في تكوين اتجاهات إيجابية نحو برنامج التكوين البيداغوجي ومنه مهنة التدريس، لأنّ التدريس مهنة لها خصوصيتها تميّزها عن باقي المهن، إذ تتطلب مراناً وتمرساً ومقدرةً على التحمّل والاستمرار، لأنّ ظروف عمل المعلم تجعله يتعامل مع كائنات بشرية متغيرة ومتباينة، متطورة ونامية، وليس مع آلات ثابتة صماء، فكلما اعتقد أنه اكتسب كفاءة عالية في عمله ظهرت له فئات أخرى من الطلاب ذوي احتياجات جديدة، الأمر الذي يتطلب منه الدخول في خبرات تدريبية أخرى من أجل اكتساب كفايات جديدة، وهكذا تستمر مراحل تعلّمه كلما استمرّ في هذا المجال.

ومما تقدّم نحكم بقبول الفرضية الأولى التي تنص على أنه: "يمكّن الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة اتجاهات إيجابية نحو التكوين البيداغوجي". وكذلك الفرضيات الفرعية الأولى والثانية إلا في الفرضية الفرعية الثالثة التي لم تتحقق.

7-2-نتيجة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على أنه " توجد فروق في اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحو التكوين البيداغوجي تبعاً لمتغير الجنس". وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T test لدلالة الفروق، حيث حصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (04): يبين دلالة الفروق بين اتجاهات الطالب المعلم نحوالتكوين
البيداغوجي تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	ت المجدولة	ت المحسوبة	الفروق	درجة الحرية df	الإناث ن=104		الذكور ن=87		الجنس المتغير
					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	02.61	05.24	0.97	189	14.67	29.34	10.66	06.78	الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) وجود فروق في اتجاهات الطلبة المعلمين بين الذكور والإناث نحوالتكوين البيداغوجي، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (05.24) وهي أكبر من ت المجدولة (02.61) عند $df = (189)$ ومستوى الدلالة $\alpha (0.01)$ ، ويلاحظ أن الفروق المعنوية بين متوسط درجات الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي لدى الذكور البالغ (106.78) وانحراف معياري (10.66)، ومتوسط درجات الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي لدى الإناث البالغ (129.34) وانحراف معياري (14.67). وبالتالي نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور، ويمكن أن يرجع ذلك إلى الاتجاهات الايجابية للطالبات المعلمات نحوامتهان مهنة التدريس، كون الأغلبية منهن اخترن هذه المهنة عن ميل ورغبة، وهذا ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات كنتائج دراسة عبد الحق زاوي (2013) ونتائج دراسة كمال صدقاوي (2012) التي أظهرت تفوق الإناث عن الذكور في الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي.

وقد أظهرت البيانات التحليلية ميل الإناث في كل أبعاد المقياس إلى إعطاء درجات عالية في كافة العبارات، وهذا قد يرجع إلى ميلهن لتصور التكوين البيداغوجي في المدارس العليا للأساتذة في صورة جد مثالية مقارنة مع

الذكور، ومن جهة أخرى فقد وجد (2001) FEROUKHI في دراسته لخبرجي المدارس العليا للأساتذة أنه من بين (1064) مبحوثاً في الميدان (83.46%) راضون عن اختياراتهم الأولى في الالتحاق بالمدارس العليا للأساتذة منهم (85%) إنثاءً يقابله في المدرسة العليا للأساتذة التعليم التقني (80%) منهم (83%) إنثاءً.

7-3-نتيجة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية على أنه "توجد فروق في اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بالاعتماد على المعالجة الإحصائية تحليل التباين الأحادي ANOVA One Way لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (05): يمثل تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي	ما بين المجموعات	16779.48	2	8389.74	97.49	0.01
	داخل المجموعات	16178.45	188	86.05		
	المجموع	32957.94	190			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (05) أنّ الفروق بين المجموعات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث بين تحليل التباين الأحادي أنّ قيمة (ف) = 97.49، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا ما يبين أنّ الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي تتأثر بمتغير المستوى الدراسي للطالب المعلم، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها نتائج دراسة طارق صالح إبراهيم (1978) حول اتجاهات طلبة دور المعلمين والمعلمات، والتي انتهت إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين اتجاهات طلاب السنة الأولى وبين طلاب السنة الثالثة عند مستوى الدلالة (0.05) ولصالح طلاب السنة الثالثة. (نقلاً عن: يونس ناصر، 1984، ص: 27)، كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة بلخير بن الأخضر طبشي (2007) التي توصلت إلى عدم تأثير متغير المستوى الدراسي في الاتجاه نحو مهنة التدريس، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنّ الطلبة المعلمين الذين يكونون في مستوى السنة الثالثة يكون لديهم اتجاهات ايجابية مقارنة بالطلبة المعلمين في السنة الأولى والسنة الثانية، ويمكن أن تفسر النتائج المتوصل إليها كون الطالب المعلم في سنة التخرج يكون بأمرس الحاجة إلى مثل هذا التكوين وخاصة عند قيامه بفترة التربص في إحدى المؤسسات التعليمية فضلاً عن مذكرة التخرج التي غالباً ما يتناول فيها الطلبة المعلمين مواضيع تخص علم النفس وعلوم التربية التي من شأنها أن تزيد في الرصيد المعرفي لديه مما يسمح بظهور اتجاهات ايجابية نحو التكوين البيداغوجي.

الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية، وبعد تحليل كامل لبيانات الجداول السابقة الذكر توصل الباحثان إلى نتائج تمثلت في ما يلي:

- يملك الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة اتجاهات ايجابية نحو التكوين البيداغوجي، وهذا نظراً لوعي وإدراك الطالب المعلم بأهمية بل ضرورة التكوين البيداغوجي في عملية التدريس، مما يسمح باكتساب كفايات تدريسية تزيد من تفعيل العملية التربوية.

- توجد فروق في اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحو التكوين البيداغوجي تبعاً لمتغير الجنس، وهذا ما يبين ميل الإناث إلى مهنة التدريس مقارنة بشريحة الذكور.

-توجد فروق في اتجاهات الطالب المعلم بالمدرسة العليا للأساتذة نحوالتكوين البيداغوجي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وعليه كلما ارتقى الطالب المعلم في سلم المستويات الدراسية كلما كانت الاتجاهات نحوالتكوين البيداغوجي أكثر ايجابية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يُمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:

-اقتراح إعادة النظر في نظام تقييم الأداء في المدارس العليا للأساتذة من خلال التجديد المستمر في محتويات المناهج والمقررات الدراسية وضرورة مواكبتها للتغيرات والمستجدات الطارئة على الساحة التربوية.

-ضرورة إجراء مراجعات دورية تقييمية لبرامج تكوين معلمي التعليم الابتدائي.

-ضرورة إشراك معلمي التعليم الابتدائي والسادة المفتشين العاملين في المدارس الابتدائية في وضع وإعداد البرنامج التكويني.

-إعطاء الجانب الميداني (المذكرة وفترة التريص) الوقت الكافي والتأطير الجيد.

-ضرورة إدراج التكوين المستمر ضمن الأولويات في تحسين أداء معلمي التعليم الابتدائي.

-زيادة الحجم الساعي لوحدات علم النفس وعلوم التربية في برامج التكوين لكافة التخصصات بالمدارس العليا للأساتذة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

01- إبراهيم ماحي وبشير معمري (2003)، خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركه

طلابه، دراسة ميدانية على طلاب جامعة باتنة، فعاليات الملتقى الوطني للتقويم

التربوي في المنظومة التربوية: واقعه وسبل تطويره، جامعة الأغواط، أيام 07 و08

ديسمبر، الجزائر، ص ص 187-205.

- 02- أحمد فلوح (2012)، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة مستغانم، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، المركز الجامعي غيليزان.
- 03- أحمد مسعودان (2008)، الإعداد البيداغوجي والاجتماعي للمعلم، منتدى الأستاذ دورية تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، العدد (04).
- 04- أشرف السعيد محمد (2007)، الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، جامعة المنصورة، دار الجامعة الجديدة، مصر.
- 05- السيد سلامة الخميسي (2002)، المناخ العلمي بكليات التربية وانعكاساته على تطوير الفكر التربوي في مصر، دراسات وبحوث المعلم العربي بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- 06- الشعيل بن هوشيل وعبد الله محمد الخطيب (2002)، المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس وحاجاتهم للتدريب عليها من وجهة نظرية طلبة الدراسات العليا، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 18، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص ص 07-31.
- 07- باسم علي حوامدة (2009)، المعرفة البيداغوجية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية، دراسة حالة مدارس محافظة جرش، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (04)، الأردن.
- 08- بلخير بن الأخضر طبشي (2007)، الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته بالدافعية للإنجاز: دراسة ميدانية بمعهد تكوين المعلمين وتحسين مستواهم بورقلة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 09- حنان سرحان عواد النمري (2007)، المقررات التربوية في برنامج الإعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ومعايير الجودة الشاملة، دراسة تقويمية وتصور مقترح، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 10- رزق دياب سهيل (2000)، المدرس الجامعي الذي نريد -مكانته وخصائصه وأدواره-، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.

- 11- زين الدين مصمودي (2002)، مشكلات تكوين أساتذة التعليم الثانوي كما يراها
 طلبة المدرسة العليا للأساتذة في الجزائر، مجلة جامعة دمشق، المجلد (18)، العدد
 (02)، سوريا.
- 12- شاكر المحاميد (2007)، اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو علم النفس، مجلة
 جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الأول، سوريا.
- 12- صدقاوي كمال (2012)، خصائص التكوين البيداغوجي لمعلم التعليم الثانوي
 ومتطلبات التحسين، مجلة آفاق علم الاجتماع، العدد (03)، جامعة سعد دحلب
 البلدية، ص ص: 177-211.
- 13- عبد الحق زواوي (2013)، اتجاهات خريجي المدرسة العليا للأساتذة نحو برنامج
 التكوين البيداغوجي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لديهم، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر
 2.
- 14- عبد اللطيف الفاربي وآخرون (1994)، معجم علوم التربية، مصطلحات
 البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية 09-10، ط1، دار الخطابي للطباعة
 النشر، المغرب.
- 15- عبد المعين هندي (1992)، الإعداد المهني للمعلمين، دراسة حالة لآراء
 المعلمين وطلاب كلية التربية بمحافظة سوهاج، مجلة تربية سوهاج، العدد (07)، ص
 ص 241-250.
- 16- علي كاظم وخولة المعمري (2004)، اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس
 نحو علم النفس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (05)، ص ص 11-35.
- 17- فاخر عاقل (1977)، معجم علم النفس، انكليزي-فرنسي-عربي، دار العلم
 للملايين، بيروت، لبنان.
- 18- لحسن بوعبد الله (1994)، الإعداد العلمي والتربوي للأستاذ الجامعي، جمعية
 الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة.
- 19- محمد السكران (2001)، الطالب والأستاذ الجامعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع،
 القاهرة، مصر.

20-مدحت أحمد النمر (1990)، دراسة تحليلية للقيمة المهنية لعناصر الإعداد التربوي لمعلم العلوم بكليات التربية خلال عشر سنوات، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، "إعداد المعلم التراكمات والتحديات"، المجلد 3، 15-18 يوليو، الإسكندرية، مصر.

21-يحيى بوأحمد (2011)، التكوين البيداغوجي لأساتذة مراكز التكوين المهني في الجزائر وعلاقته بالتفاعل الصفي، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر2، الجزائر.

22-يونس ناصر (1984)، اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التعليم وأثر بعض المواد الدراسية في تطويرها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

23-Bate, G (1982), **The introductory psychology course in the eighties, teaching of psychology**, vol 02, n1, pp. 42-45.

24-Feroukhi, D (2001), **Les Ecoles normales à la croisée des chemins**, Direction de l'enseignement et la formation, Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifiques.

25-O'Keefe, D, J (2002), **The Persuasion Handbook**, Northwestern University, USA.

26-Rolf, E (1969), **Defferential effects of studying versus teaching of teachers.**

27-Semah Abdelouahab (1993), Réflexion sur l'importance de la psychologie de l'éducation dans le formation des enseignants.